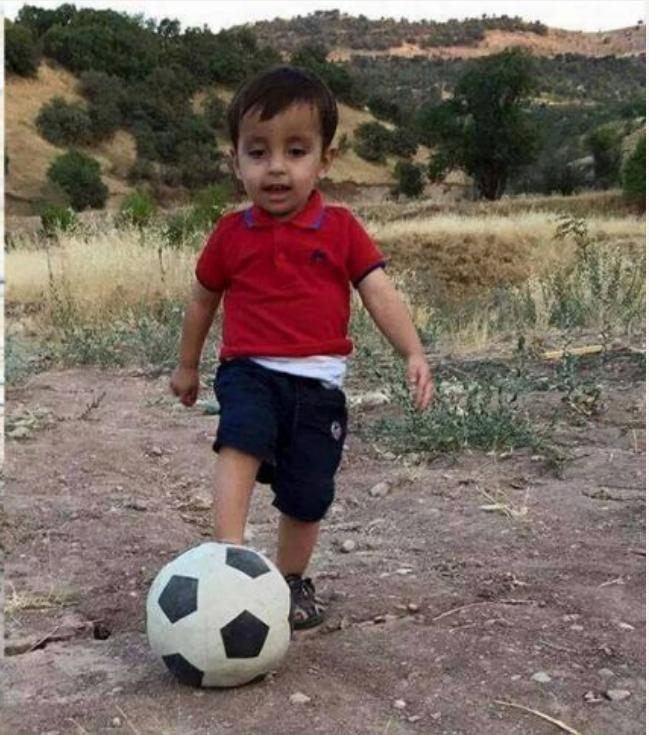


رسالة من الجنة!

الكاتب : محمد إبراهيم العشماوي

التاريخ : 7 سبتمبر 2015 م

المشاهدات : 8616



سيظل منظر الطفل السوري المهاجر الغارق في البحر؛ حلماً مخيفاً يطارد كل من دفع به إلى هذا المصير، فلا نامت أعين
الجبناء!

جَفَنِي بِأَدْمَعِهِ قَرِيبُ

يَا مُهْجَةَ الْقَلْبِ الْجَرِيْحِ

وَأَكَادُ مِنْ وَجْدِي عَلَيْ

كَأَمْوَاتُ كَالْطَّيْرِ الْذَّبِيْحِ

ضَاقَتْ بِكَ الدُّنْيَا فَأَنْتَ

بِهَا طَرِيدٌ أَوْ طَرَيْحٌ

لَمْ تَؤْكِلِ الأَشْبَارُ يَا

وَلَدِي بِعَالَمِنَا الْفَسِيْحُ!

لَمَّا رَأَيْتُ الْأَرْضَ عَنْ

كَبَوْجِهِهَا رَاحَتْ تُشَيْخُ

أَقْبَلَتْ نَحْوَ الْبَحْرِ عَجَزاً

كَيْ تُرِيَّحْ وَتَسْتَرِيَّحْ!

أَبْنَيَ أَسْمَعُ صَوْتَكَ الْ

مَخْنُوقَ مِنْ الْأَلْمِ يَصْيَحُ

أَنَا لَنْ أَسْأَمَّ أُمَّةً

سَاوَى الْمَرِيضُ بِهَا الصَّحَيْخُ

عَجَزْتُ فَلَمْ يَبِقَ بِهَا

إِلَّا كَسِيرُّ أَوْ كَسِيَحُ

الْعَيْ في أَفْعَالِهَا

لِكِنْ لَهَا قَوْلٌ فَصَبِيَحُ

أَنَا عَنْدَ رَبِّيِّ، فِي حِمَّا

هُ، وَمَا لَهُ مِنْ مُسْتَبِيَحُ

أَنَا فِي جَنَانِ الْخَلِدِ أَمْ

رَحُّ فَهْيَ لِي مَأْوَى مُرِيَحُ

وَأَرَى بِهَا كُلَّ الْجَمَّا

لِ، وَكُلُّ مَا فِيهَا مَلِيَحُ

أَنَا لَا أُطِيقُ وَجْهَكُمْ

قَدْ ضَيَقْتُ بِالْوِجْهِ الْقَبِيَحُ

يَا وَيْحَ دِينِ مُحَمَّدٍ

يَا وَيْلَ أَدِيَانِ الْمَسِيَحِ!

لَمْ يُنْجِنِي دِينُ صَحِي

حُّ، لَا، وَلَا عَقْلٌ صَرَيْحٌ

مَا يَفْعُلُ الْجَسَدُ الرَّهِي

فُكَانَهُ ثَوْبٌ طَرِيْحٌ؟!

وَالْمَوْجُ يَقْذِفُهُ كَرِي

شِضْلٌ فِي إِعْصَارِ رِيْحٍ

مَاذَا فَعَلْتُمْ حِينَ مَتُّ

وَحِينَما عِرْضِي أُبِحُّ؟

إِلَّا التَّلَاسُنَ فِي الْمَحَا

فِلِ الْهَجَاءِ أَوِ الْمَدِيْحُ؟!

الألوكة

المصادر: